



« وكذلك أوحينا إليك قرآننا عربيا لتنذر  
أم القرى ومن حولها »

## إلى الحسين (تابع)

ماذا دخرت لمثل يومك \* والنذر نذير شوم ؟  
اعدت خمسا ساجيات \* في الفضاء بلا رجوم  
وسفائنا من الذسيم \* بجبالهن الى مشيم  
ومدارسا ما كان ينقص \* حشدهن سوى العلوم  
اعدت اجسادا واما \* عودتها صد القروم  
ما في الذين دعيت منهم \* سوى شاك هضم

يا عبرة لأولى البصائر \* في الحيد وفي التميم  
قل للذين سيخلفونك \* من عدو أو حميم  
شر الممالك ما يساس \* سياسة البغي الوخيم  
ما في الروش على الجهالة \* والغيباء بمستقيم  
ومن استدام الملك - نديا \* فليس بمستديم  
ما عرش مكة بالامارة \* « في ثقيف » أو « قميم »  
العرش منهزار اذا \* لم يحمله علم العليم

يوم الجمعة ٢٩ صفر سنة ١٣٤٤

مكة المكرمة

١٨ سبتمبر سنة ١٩٢٥

## بيان لا بد منه

### بين المعاهدة النجدية الانكليزية والحجازية الانكليزية

التي يذيعونها من أجل المعاهدة لا محل لها من الصحة والصواب

ولو كان حق ما يدعون من آثار تلك المعاهدة لوجدنا للانكليز من المداخل في شؤون نجد أكثر مما نشاهده من تداخلهم في شرق الأردن والعراق ومصر وبين العراق والانكليز معاهدة يدعون انها معاهدة بين النظر والنظير او على الأقل كننا نشاهد حينئذ في آثار التدخل الانكليزي في نجد في أي شأن من الشؤون لا كبيرها ولا صغيرها

قد تكون هناك معاهدة بين نجد والانكليز وقد لا تكون ولو فرضنا وجودها فهي تختص بنجد وحدها وسلطان نجد المختار الرأسي من بين أفراد الشعب النجدية هو الذي عقد تلك المعاهدة وهي لا تتعلق بنجد وهي المسؤولة عنها امام الاجيال النجدية فان شاءت نجد قبلت تلك المعاهدة وان شاءت لم تقبلها وليس لاحد حق المداخل بها معها ولم يدع أحد أن تلك المعاهدة نصت على شيء يتعلق بالحجاز او العراق او سوريا او فلسطين او اليمن وانما هي عائدة لنجد وحدها فلاهل نجد وحدهم حق البحث في تلك المعاهدة وطلب نشرها او كتمانها كما تتطلبه مصلحتهم وانما باقى الناس الذين هم ليسوا من اهل نجد فليس لهم حق البحث في تلك المعاهدة وطلب نشرها لأنه لا يجري عليهم حكمها ولا يخضعهم أمرها ولكن ما بال الذين يسخطون ويضنون من أجل المعاهدة ويشادون بلزوم نشرها وهي لا تخضعهم ولا علاقة لهم بها وقفوا الانكسار الاول حول المعاهدات التي كانت بين الملكة (والحكومة البريطانية) تلك المعاهدات التي لم تقتصر على الحجاز وحدها - بل كانت

ذكرنا في الجزء الماضي من الجريدة ان وفد

وصلتنا رسالة صغيرة سميت باسم ( صوت أم القرى ) نشرت من قبل قلم الاستخبارات الحجازي (؟) في ١٠ محرم احتوت على تقريرين نسبيا لأهل مكة بانهم قدموها لوفد جمعية الخلافة الهندي

وقد تناولت هذه الرسالة البحث في خمس مسائل ( ١ ) المعاهدة الانجليزية النجدية ( ٢ ) هدم القباب ( ٣ ) نظر اهالي نجد الى المسلمين ( ٤ ) حوادث الطائف ( ٥ ) اعمال الحكومة الحاضرة في مكة . وبما ان بيان الحقيقة في هذه الامور التي تناولتها الرسالة مما يهمنا نشره ولم نسمح لنا احسن من هذه الفرصة للبيان فتكلم على كل مسألة بخصوصها ومن كان عنده من عامة المسلمين او خاصة اشكال او انتقاد في أمر من هذه الامور فليفضل علينا برأيه وانتقاده حتى نكون له من الشاكرين

( ١ ) المعاهدة الانجليزية النجدية  
شاع امر هذه المعاهدة وانتشر وطال بحث الناس فيها واستفاض حتى أنك لا تلقى للمقيمين في جدة يتكلمون كلمة واحدة او يقولون قولاً لا يطعنون به على الحكومة النجدية الا وتراهم يقدمون خبر هذه المعاهدة على كل خبر واغضب ما في حديثهم أنك تسمعهم يقولون بغير حياء ولا خجل بأنهم لا يقاتلون سلطان نجد الا خوفاً من هذه المعاهدة التي يخشون منها على الحجاز اذا أخرج الشريف على من جسده واستقام الامر في هذه الديار السلطان نجد وأنهم لا يقاتلون الا للمعاهدة ولا يخشون سواها ولو كان البرهان الساطع والحجة الدامغة تفيد في هؤلاء القوم لا درك عقلاؤهم - ان كان فيهم عاقل - أن هذه المعاهدة التي يدعونها لا باطل

عبادة عن مقايضة عامة على بلاد العرب بأسرها وكان الحسين يبيع ويشترى باسم سوريا والعراق وفلسطين واليمن ونجد ويعقد المعاهدات السرية باسم هذه البلدان وكلها معاهدات برار وضياع ولم يسمع من الذين يطلبون نشر المعاهدة النجدية صوت واحد يرتفع بطلب نشر تلك المعاهدات التي يباع فيها العرب بخلة واحدة

وهل يذكر الناس يوم أعلن الحسين مآل المعاهدة البريطانية العربية في عيد الفطر واعلنت الحكومة البريطانية نص تلك المعاهدة في فلسطين وذعر الفلسطينيون من ذلك النص أم باذعر فاجتمع المؤتمر الفلسطيني السابع في يافا لينظر في هذه المدالوات التي تجري باسم فلسطين على يديها وطلبوا من الحسين نص المعاهدة - وعلاقتهم بهم ويلاذهم ما هو معروف -

فهل يذكر الناس بماذا أجاب الحسين تلك الامة التي تدافع عن حياتها واتى جلس الحسين يساوم عليها مساومة التاجر - بلية؟ هل يذكر الناس جواب الحسين وبيانه؟ ان كانوا لا يذكرون فنحن نذكرهم لقداجلهم بريقة عجيبة غريبة قال فيها ما نضاه بالحرف الواحد ( يافا ) كاطم ياأما الحسيني ، ارجوكم حسن الظن ) !!! هذا جواب الحسين... امة يبيعها لاعدائها ثم تسأله الامة ماذا تفعل في؟ فيقول أرجوكم حسن الظن والمشتري حاضر واقف فاقول قلم الاستخبارات الحجازي المحترم في هذا الظن الحسن؟

أن نجد آلم تعقد معاهدة مع دولة من الدول على أي شأن من شؤون الحجاز ولم تربطها برباط ما وأن الذي عقد المعاهدات باسم الحجاز وخباها في ( الكيس الأزرق ) هو الحسين وحده والى عقد المعاهدات باسم البلاد العربية عامة وجعلها ( ربيبة في حجر ... ) هو الحسين وحده فان كان من خذل يهدد الحجاز أو لمسة نزلت ببعض بلدان العرب فهي من المعاهدات التي عقدها الحسين وليس من المعاهدة

التي عقدها نجد لان نجد آلم تعرض لبلد من البلدان الرئيسة

وهذه المعاهدات التي عقدها الحسين وخلاها وانصرف لم لم تدل حكومة الشريف على رأيها في شأنها؟ فهل تعترف بها وتقرها؟ أم تنكرها وتنفيها؟ والذي يسأل عن المعاهدات التي تخاف على الحجاز منها هو الشريف حسين واولاده أما سلطان نجد فان من غايته وسعيه ان يحفظ هذه الديار المقدسة من كل نفوذ اجنبي مما كان شكله أو نوعه أو اسمه وسنوضح في الجزء القادم من الجريدة أن شاء الله الشكل الحق الذي يسترب على اقرار حكومة جدة بالمعاهدات السابقة أو على نفيتها كما سنوضح الشكل الدولي الذي اصبح الحجاز في حاله الحاضر

أن خروج الحسين واولاده من الحجاز يطهرها من البلايا والادناس التي أصابها من جراء مظالمهم واقصاهم كما يطهرها من كل تبعه سياسية قد تكون تلك الحكومة البائدة قيدت الحجاز بها فالحجاز اليوم في عهد الاخير سيكون بحول الله وقوته حر آطيقاً من كل قيد او نفوذ وليس ويبقى في حجر الاوصياء... أن نجد منذ الزمن الاقدم لم تشأ في ساعة من الساعات ان يكون بينها وبين الدول الاجنبية صلة او علاقة لرغبتها في الابتعاد عن الاختلاط بالنفوذ الاجنبي الذي قد يجر الاختلاط معه لاضرار تلحق البلاد ولولا ما هنالك من احتكاك المصالح الاقتصادية في خليج فارس وفي اطراف نجد من بعض جهاته لما وجدنا شيئاً من الصلات بين نجد والحكومة الانكليزية من اجل بعض المصالح والشؤون من أجل هذا - اي الخوف من النفوذ الاجنبي - لم توالى الحكومة النجدية تدلن الدول الأوروبية وتلهمهم بحكومتها



# جبهة ينبع والوجد واملج

جاء ناعم القيادة العليا البلاغ الآتي .

تحركت هذا الاسبوع قيادة الجيش المحاصر لنبع من المكان الذي كانت فيه وتقدمت نحو (السوادة) ونزلت فيها وهي تبعد عن ينبع ساعة وثلاثة ارباع الساعة وجاء من أنباء المدينة التي أرسلت الى املج انها دخلتها بمد حصار قليل واستوات على ما فيها من أسلحة وذخائر وكان فيها مدفع وما كثر رشاش ومقدار غير قليل من اسلحة الجند وأمنوا الخائفين على اموالهم واره احمهم والحالة في املج هادئة مطمئنة

وقد جاءت الانباء أيضاً تفيد بأن رفاعة صديق الحصار بشدة على الوجه وينتظر تسلل الوجه في وقت قريب وقد يجوز أن تكون قد سلمت الى اليوم ولا تزال وقود القنابل ترد من كل صوب تطالب الامان والدخول في العهد . وهذه اسماء الذين دخلوا في الطاعة وادوا الزكاة وهم :

ابا العسل شيخ رفاعه ، وعوادة بن عواد وقبيلته ، وسلمان بن عديوان وجماعته وحمود بن محمد وقبيلته ، ومرشد بن زويد وجماعته وحدود هؤلاء من وادي ينبع الى نبط املج

وقد دخل في الطاعة وادي الزكاة من قبائل جبهة عبد الله بن عيسى وجماعته الملاويين وراشد الحميدي بن سلامه وجماعته الحمد ، وطاهر بن جلد وجماعته الحيا ، وعبد الله بن قياض السعدي وجماعته السمرة وعبد بن تركي وجماعته الفوايد ، وعبد المعطي وجماعته حيش وهؤلاء كلهم من جهينة وكان من حاضرة جهينة القاضي مسعد وقبائله وعيسى بن صايد وجماعته ومحمد الفريسي أمير السويدي ، وجابر النعاش

وكان من حرب زيادة على الاولين محمد بن ربيع وجماعته الصغور وسليمان النويين وجماعته السرحة ، وشيلة الوافي وجماعته الوقيان ، وعبد الرحمن بن عمران الحميدي وجماعته الحيدارة .

عصبة منكم لا تحسبوه شرآ لكم بل هو خير لكم لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم

## خوارق عجائبية

### بلاغ رسمي

(١) تعلن الحكومة بأنه لا يجوز لاحد من الناس كائناً من كان أن ينظر في شأن اي قضية من القضايا التي قدمت للمحكمة الشرعية للنظر فيها

(٢) أن الحكومة لا تسمح لاحد أن يتف امام المحاكم ليدافع عن الناس الا اذا وكله أحد الخصمين وكالة شرعية قبلها المحكمة والحكومة ترغب أن ترى الخصمين مختصان أمام القضاء ليجري حكم القصر في القضاء بغير محاباة ولا مراوغة .

في الليث

وصل الليث الباخرة برس تحمل ٢٥ واكباً الى مكة ووصلت باخرة التهوجي تحمل ركاباً بضائع

المدافع بغير حساب ذات اليمين وذات الشمال حتى خربوا الأماكناً والمباني حول المدينة المنورة والله يعلم اننا لم نكن الهادمين ولم نكن المسيئين فاثمهم عليهم وجنايتهم لاحقة بهم ولابد من اجتماع وفد من المسلمين يذهب الى تلك الاماكن المظفرة ليرى ويصبر صحة ما نروي به ويقر بكذب ما رواه الشريف علي واذنابه (بل تقذف بلحق علي الباطل فيدفعه فاذا هو زاهق) وأن المدينة المنورة وما فيها من أماكن أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بتدريسها واحترامها لتفديدها في كل لحظة وصاعة بأمواتنا وارواحنا وبكل ما نملكه في هذه الحياة اذا تمناؤنا في أمر أمرنا به رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يتينا شيئاً بعده أن الرسول وبيته ومسجده وحرم بلده لنفتد بهم بكل رخيص وغال فن اراد التفوق على خصمه ففي ساحة القتال لافي ميادين الكذب والنفاق لاذ ذلك مميب بالشرفاء . وما يواصفنا في مثل هذا الموقف الا ان نملو قوله تعالى (أن الذين جاؤا بالافك

يق فيها غير جندي واحد بقاتل فيها وغاية ما وقع هناك هو ما روينا للقراء من أن اهل العوالي أرسلوا وقد آمنهم لاحد قواد الجيش النجدي في تلك الحوائط وطالب اليه أن ينزل في ديارهم فيجاء واستلم الاماكن بغير قتال والظاهر ان حامية المدينة لمساعدت بنزل الجيش النجدي في العوالي اصابتها ذعر عظيم وظنت ان الجند سيهاجمها فاحذت ترمي القنابل بمنة ويسرة حوالى المدينة وهذا نص ما رواه مندوب الحزب الوطني الجداوى في القاهرة حيث قال في المقطم الصادر بتاريخ ١٠ صفر ما نصه بالحرف الواحد

(في صباح ١٣ محرم هاجم الوهابيون مخفر العباد به بجوار المدينة فقتلهم الجند وردهم على لاقاب . ثم هاجموا ثمانية جوانب المدينة و (سبع) من جانبها الغربي فصبحت عليهم المدفعية نارها من كل جانب وردتهم خائرين بعد قتال دام سبع ساعات متواليات وقد اوت قتلاهم على مائة غير الذين دفنوا تحت انقاض المباني والقصور الواقعة حول المدينة حيث دمرتها المدافع واكرهت الوهابيين اللاجئين اليها على مغادرتها واخلاء تلك المساحة وفي البصر صوت المدفعية تدبرها الى نزلة دغيان بن جهمان وسائر الجهات التي لجأ اليها العدو فهدمتها وبعد القروب خرجت قوة صغيرة من المدينة فقصدت البيوت التي بجانب قبا ونفقتها بالديناميت

وفي يوم ٢٥ محرم هجم الوهابيون مع عشيرة دغيان على البوادي فشتتهم وردتهم الى بعد مسافة تصل اليها القنابل وعصاوى النواطلت حامية المدينة القنابل على التخيل والاماكن الخربة التي اختبأ العدو وراءها فخرتها

هذا نص ما روته المقطم لمندوب الحزب الرطني الذي يعتبر نفسه ممثلاً للحزب والحكومة جدة في آن واحد وهو صريح في أن الذي اطلق المدافع على جميع البيوت التي حول المدينة وهدمها هي حامية المدينة وجنود الشريف علي وأن الجند النجدي لم يخرج بحجراً منها وأن الذي نزل البيوت التي بجانب باب قبا بالديناميت هم جنود الشريف علي الا فلاشيد العالم اجمع على هذا ولعلنا نأبرأه من كل ما يدعيه من الاكاذيب على ان جيشنا لم يهاجمهم من جهة من الجهات ولكنهم توهموا ذلك فصاروا يطلقون النار من افواه

## المدينة المنورة

وصل البريد الاخير وقبه بعض اعداد من جريدة المقطم وبعض اعداد من جرائد اخرى وقد وجدنا في المقطم خاصة وفيما روته بعض الجرائد عن بركات روتر اكاذيب واشاعات من أعمال جندنا حوالى المدينة المنورة وفي المدينة المنورة نفسها ما أنزل الله فيها من سلطان واول من فتح باب هذه الاكاذيب الشريف عبد الله في شرق الاردن اذ اوعز لخاسر روتر في القدس أن يعلن بأن المدينة أصبحت تحت نفاق الخطر وان المدافع الوهابية ترمي بيت الرسول صلى الله عليه وسلم وقد حذا حذو مملك الاردن وكيل حكومة جدة عبد الملك الخطيب فنشر في المقطم بوقية جاءته من جدة بأنه وصل اليها بوقية من قائد حامية المدينة المنورة أن الوهابيين لا يزالون يواصلون من بعد اطلاق النار على المدينة المنورة وقبة سيد الكائنات

واخذ دعاة الشريف علي في العهد يعملون لاثارة الرأي العام هناك بنشر أمثال تلك الاكاذيب وترويجها على بشطاء العقول وبالفعل تقبل الناس تلك الاراجيف بالذعر والخوف والام والخذلوا يعملون جميع الوسائل الممكنة للوقوف على الحقيقة التي سرورها ان شاء الله تعالى باعينهم فتبين بعد ذلك وجوه وتعدد وجوه

لقد علمنا من قبل أنه ليس مع الجيش النجدي المربط حول المدينة المنورة مدفع ولا رشاش وأن ذلك الجند لم يهاجم المدينة في ساعة من الساعات ولن يهاجمها ولو اقام حولها اعداها لان الاوامر التي لديه من القيادة العليا شديدة جدآ في ان لا يهاجم المدينة في أي حال من الاحوال ولو لم

ليتمروا بها لانها ما كانت تريد أن تجعل لهم شأناً مهما وقد حافظت على استمالتها في داخليةها وخارجيةها تصافي من تشاء وتمادي من تشاء قاتلت أمانة الرشيد وضمتها اليها وضمت اليها مقاطعة عسير ودخلت الحجاز وحاربت فيه وهي لا تزال تحارب فيه تصالح عن ترى في مصالحته مصلحة لها وتحارب من ترى في محاربتة مصلحة لها لا سلطان لغير الله ثم لارادتها عليها ومن كان لديه برهان على عكس ما تقول فلأنتها ببرهانك لتكون اول المؤمنين

للكلام بنية



وزعنا في الاسبوع الماضي بأمر سلطاننا البلاغ الآتي :

من عبدالعزيز بن عبد الرحمن الفيصل الى كافة من يراه من طوارف المسلمين

تجب الزكاة في السائمة من بهيمة الانعام وهي الابل والبقر والغنم والسائمة هي التي تروى المباح غائب الخول ولا زكاة في العوامل ولا في الملوقة التي يجمع لها الملف

زكاة البقر : لا شيء فيها حتى تبلغ ثلاثين فيجب فيها تبع او تبعة وهي التي لها سنة  
وفي اربعين مسنة وهي التي لها سنتان وفي الستين تيمم ثم في كل ثلاثين تيمم وفي كل اربعين مسنة  
زكاة الغنم : ولا زكاة فيها حتى تبلغ اربعين فيجب فيها شاة الى مائة وعشرين فاذا  
زادت واحدة ففيها شاتان الى مائتين فاذا زادت واحدة ففيها ثلاث شياه ثم في كل مائة  
شاة

زكاة الحبل: ونصاه عشرة افراق كل فرق مستون وطلا عرافياً وفيه العشر

زكاة عروض التجارة: تجب الزكاة في عروض التجارة إذا بلغت قيمتها انصافاً من الذهب والفضة

ووصلی اللہ علی سیدنا محمد النبی الامی وعلی آلہ وصحبہ وسلم

ذكرنا في جزء سابق من المجلد خبر

من جماعه بلد الله الحرام الى امتنا

الكرعة وشعبنا النبيل

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد  
فقد آذن لنا أن نرفع صوتنا عاليا في هذا الجو  
الهادي الذي يسمع فيه صدى الحق بسائق  
قوله تعالى ( ولتكن منكم أمة يدعون إلى الخير  
ويأصرون بالمعروف وينهون عن المنكر وأولئك  
هم المفلحون ) وقوله تعالى ( وتواصوا بالحق  
وتواصوا بالصبر ) وقوله صلى الله عليه وسلم  
( الذين النصيحة قالوا المين يا رسول الله : غل  
تة ورسوله ولائمة المسلمين وعامتهم )  
وقوله ( من علم علما فكتبه الله يوم القيامة  
بجسم من النار ) ونحن على يقين من أن  
وظيفةنا هذه عظيمة ومسوقنا إمام الله

الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا  
ان هدانا الله لقد جاءت رحمة ربنا بالحق ،  
والصلاة والسلام على سيدنا محمد الخاتم النبوة  
لا يمكن أن تلحق ، وعلى آله وصحبه والداعين  
الى طريق الحق ، صلاة وسلاما دائما متلازمين  
ما الليل غسق والتمر اتسق (أما بعد) فإنا نعتد أن الله  
واحد في ربوبيته ، واحد في الوهيته واحد في أسمائه  
وصفاته ، فلا خلق ولا رازق ولا محي ولا مميت  
ولا مدبر للأمور سواء ، ولا معبود بحق في الوجود  
الاهو وهذا معنى لآله الا الله له الاسماء الحسنى  
والصفاء العليا كما اثبتها لنفسه في كتابه وعلى  
لسان رسوله بلا تكليف ولا تحريف ولا تمثيل  
ولا تعطيل وان الله سبحانه وتعالى فوق سائر  
على عرشه علا على خلقه وهو سبحانه مبهم ابهاما  
كانوا يعلم ما هم عاملون قال تعالى ( والله الاسماء  
الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في أسمائه  
سيجزون ما كانوا يعملون ) وقال تعالى ( أعتنم  
من في السماء أن يحسف بسك الأرض فاذا هي تمور  
أم أعتنم من في السماء ان يرسل عليكم حاصبا  
فستعلمون كيف نذير ) وقال تعالى ( الرحمن  
على العرش استوى ) قال فيها مالك الاستواء معلوم  
والكيف مجهول والایمان به واجب والسؤال  
عنه بدعة وقال صلى الله عليه وسلم للحارثية  
( اين الله ؟ ) فقالت في السماء قال ( من انا ؟ )  
قالت انت رسول الله قال ( اعتنمها فانها مؤمنة ) ونفوذ  
بالله من أن يظن أن السماء تله او تظله فهو الذي  
يسك السادات والارض أن تزولا وقد وسع  
كرسيه السموات والارض ولا يؤده حفظها  
وهو البلي العظيم

ولم يقد أن عبادة غير الله شرك اكبر وان  
دعاء غير الله من الاموات والفائسين وجه  
كسب الله وخوفه ورجائه وشيئ ذلك شرك  
كبير وسواء دعاه دعاء عبادة او دعاء  
استعانة في عدة او دعاء فان الدعاء مع العبادة  
وسواء دعاه بطلب الفنع أو دفع الضر او  
دعاه لطلب النجاة اي يقر به الى الله او دعه



تقليد آلا بانه واسلافه اوليهم اوالادلة على ذلك في كتاب الله كثيرة جداً منها قوله تعالى (ومن يدع مع الله الها آخر لا يرهان اليه) الآية وأن اعتقاد ان شيئاً من الاشياء سلباً ناعلي ما خرج عن قدرة الله المخلوقين شرك اكبر وان من عظم غير الله مستمناً فيما لا يتدر عليه الا الله كان كلاً استنصار في الحرب بغير قوة الجيوش والاستشفاء من الاض بغير الادوية التي هدانا الله اليها والا ستمتة على السعادة الآخرة والدينية بغير الطرق والسنن التي شرعها الله لنا يكون شركاً كبيراً وان الشفاعة ملائكة وحده ولا تكون الاذن الله له (ولا يشفعون الا لمن ارتضى) ولا يرزى الله الا من اتبع رسوله فطلبها من الله ما لكها فنقول اللهم شفّع فينا نبيك مثلاً ولا نقول يا رسول الله شفّع لنا فذلك لم يرد به كتاب ولا سنة ولا عمل سلف ولا صدر ممن يوثق به من المسلمين فنبهنا الى الله ان نتخذ واسطة تقربنا الى الله او تشفع لنا عنده فنكون ممن قال الله فيهم وقد أقروا بربوبيته واشركوا به بعبادته (ويبعدون من دون الله مالا يضرهم ولا ينفعهم) ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله) وحكي الله عنهم قوله (ما نعبدكم الا ليقربونا الى الله زلفى) او نكون ممن قلده وآباءهم في أصل الدين فكانوا أصل من الانعام وهم الذين قال الله فيهم (بل قالوا انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على آثارهم مهتدون) فوصفهم الله بقوله (انهم كانوا انعام بل هم اضل سبيلاً) اذ علموا تلك الموانع التي اودعت فيهم ولو تخلوا بانفسهم بركة اطلقوا فيها لتلك الموانع سر احها لادركت من آيات الله ما يرشدكم الى سواء السبيل ونقول الله أي تقرب اليه بطاعته وهو معنى الوسيلة في القرآن ونطلب الوسيطة لرسول الله صلى الله عليه وسلم كما ورد في الحديث (الصحيح) من قال حين يسبح الله الله رب هذه الدعوات القامة والصلاة القائمة أت محمداً الوسيلة والفضيلة وابنته المقام المحمود الذي وعده انك لا تحلف الليام حلت له شفاعة) وورد تفسير هذه الوسيلة في حديث سئلوا الله لي الوسيلة فانها درجة في الجنة لا تنبغي الا لبيد من عباد الله وارجو ان يكون ذلك اللبيد وأما التوسل بالنبي صلى الله عليه وسلم في قول عمر بن الخطاب رضي عنه (اللهم انا كنا اذا أجدنا توسلنا اليك بما فتعنا وانا نتوسل اليك بعم نيننا فاستأفتموسل بعباده صلى الله عليه وسلم وهو خاص بحال حياته

ولذا عدل عمر رضي الله عنه بعد مماته صلى الله عليه وسلم الى التوسل بدعاء عمه العباس والذين صلى الله عليه وسلم يوم القيامة يكون بشفايعه وأما التوسل بمعنى غير ذلك فليس بشرعي وزيار تنسب القبول ورد عامه الموتى واذكار الآخرة وحسبنا ان تلقى عليكم ما كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمه أصحابه ليقولوا اذا زاروا القبور السلام عليكم اهل الديار من المؤمنين والمسلمين وانا ان شاء الله بكم لا حقون ورحم الله المستقدمين منا ومنكم والمستأخرين نسأل الله لنا ولكم العافية اللهم لا تحرمنا اجرهم ولا تقتنا بهمهم واعلموا ان زيارة القبور على ثلاثة انواع شرعية وبدعية وشركية فالشرعية هي التي يقصد بها تذكر الآخرة والدعاء للميت واتباع السنة والبدعية هي التي يقصد بها عبادة الله عند القبور كما يفعله جهلة الناس نظنهم ان للعبادة عندها منية على العبادة في المساجد التي هي احب اليهم الى الله وقد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم في عدة أحاديث النهي عن الصلاة عند القبور واتخاذها مساجد والشركية هي التي يقصد منها تعظيم القبور ودعاؤها والذبح لها او الذولها وغير ذلك من العبادات التي لا تصلح الا لله فعذه حقيقة الشرك والادلة عليه كثيرة جداً وقد تقدم بعضها والبناء على القبور بدعة وقد ارسل النبي صلى الله عليه وسلم على ابن ابي طالب رضي الله عنه فأمره أن لا يدع قبراً بشراً فاسواه بالارض واخرج مسلم في صحيحه عن أبي الهياج الاسدي أنه قال قال لي علي بن ابي طالب رضي الله عنه أي لا بعثك على ما بعثني به رسول الله صلى الله عليه وسلم أن لا تدع تمثالاً الاطمسته ولا قبراً مشرفاً الا سويته والخلاف بغير الله منهني عنه ويكفي ان نسر د عليكم شيئاً مما ورد فيه قال صلى الله عليه وسلم (من حلف بغير الله فقد أشرك وفي لفظه قد كفر) وقال صلى الله عليه وسلم من كان حالفاً فليحلف بالله وقال عليه السلام هو لا تحلفوا بأبائكم فان الله ينهاكم أن تحلفوا بأبائكم فليحذر الذين يخالفون عن أمره صلى الله عليه وسلم (أن نصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم) ونعتقد أن أفضل المخلوقين واكثرهم نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وقد وصفه الله بالعبودية في اشرف المقامات وورد عنه صلى الله عليه وسلم أنه قال «ما أن ترفعوني فوق منزلتي التي

انزلى الله» وورد (لا تطروني كما اطرت النصارى ابن مريم انما انا عبد فتولوا عبد الله) ورواه (والإيمان قول وعمل قول القلب والاسان وعمل القلب والاسان والجوارح يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ولا تكفر احدكم من اهل القبلة بمجر المصيبة ولا نسلب الفاسق الى اسم الايمان بالسكينة ولا نخلده في النار كما تقول المعتزلة ولا تكفره بالكبائر كما تقول الخوارج وتقول هو مؤمن بآيمانه فاسق بكبيرته والامر بالمعروف والنهي عن المنكر على ما جاءت به الشريعة واجب ونعتقد إقامة الحج والجهاد والجمع والاعياد مع الامراء ارباداً كانوا أو فجاراً وندين بالسمع والطاعة لهم في غير مصيبة عدلوا أو جاوروا ما أقاموا الصلاة ونحافظ على الجماعة وندين الله بالنصح للأئمة خاصة وللأمة عامة ونهياً الى الله من طريق الخوارج والمعتزلة الذين يرون الخروج على الأئمة بمجرد الجور والمصيبة فهذا الذي ندن الله به ونعتقد وندعوكم اليه وحسبنا فيه كتاب الله وسنة رسوله وسلف الأئمة الذين شهد لهم رسول الله بالخيرة قال صلى الله عليه وسلم «ترك فيكم ما أن تمسكتم به لن تضلوا كتاب الله وسنتي». وقال خير الترويض قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم «فتمسكوا بدينكم فهذا زمان القابض فيه على دينه كالمقبض على الجرح زهيت فيه الحياة بزخرفها وتملت الناس بنشوتها وكثر الدخيل في الاسلام ووقع في القلوب الضعيفة ما أوقع من الأوهام وتحقق فيه قول ابن مسعود رضي الله عنه «كيف انتم اذا لبستكم فتنة يربوا فيها الصغير ويهرم عليها الكبير وتخذ سنة يجرى الناس عليها فاذا غير منها شيء قيل غيرت السنة» قيل متى ذلك يا أبا عبد الرحمن قال «اذا كثر قراؤكم وقل قههاؤكم وكثرت امور الكرم وقل أمناءكم وتعلم لغير الدين» ومعلوم انه كلما تقدم عهد أمة بنبيها التي الشيطان في افرادها تساليم تظن فيما بعد أنها من الدين والدين منها براء يريد بذلك أمانة السنة وطمس معالمها عن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط رسول الله صلى الله عليه وسلم خطاً بيده ثم قال «هذا صيقل الله مستقيماً ثم خط خطوطاً عن يمين ذلك الخط وعن شماله ثم قال «هذه السبل ليس فيها سبيل الا عليه شيطان يدعو اليه» ثم قال (وان هذا صراط مستقيم فليتموه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن صيقله) وقال صلى الله عليه وسلم

«عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين من بعدى تمسكوا بها وعضوا عليها بالنواجذ وأياكم ومحدثات الامور فان كل بدعة ضلالة» وورد عنه صلى الله عليه وسلم «أن امته ستفترق على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة» وفي حديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال «هم من كان على مثل ما انا عليه واصحابي» وقال «لا تزال طائفة من امتي على الحق ظاهرين لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى تقوم الساعة» نسأل الله أن يجعلنا منهم وان لا يزيغ قلوبنا بعد اذهابنا ويهب لنا من لدنه رحمة أنه على ما يشاء قد يروى صلى الله عليه وسلم على سيدنا محمد النبي الامي وعلى آله وصحبه اجمعين

## جدول التوقيت في بلد الله الحرام

باعتبار عرض مكة - وجدة - والطائف  
للشيخ خليفة بن حمد الدبھاني

الوقت	الجمعة	السبت	الأحد	الاثنين	الثلاثاء	الأربعاء	الخميس
الشمس	١٨	١٩	٢٠	٢١	٢٢	٢٣	٢٤
الزوال	١١:٣٠	١١:٣١	١١:٣٢	١١:٣٣	١١:٣٤	١١:٣٥	١١:٣٦
الغروب	٥:٠٢	٥:٠٤	٥:٠٥	٥:٠٦	٥:٠٧	٥:٠٩	٥:٠٩
الارتفاع	٢١	٢٢	٢٣	٢٤	٢٥	٢٥	٢٥

## أم القرى

جريدة عربية إسلامية

تصدر مرة في الاسبوع

البراسلات

تكون بالتم ادارة الجريدة

الضوان التلغرافي أم القرى

الاشراك

ثلاثة مجلدات عثمانية فيماعد سوريا والعراق

من جزيرة العرب

وفي الخارج ستة مجلدات عثمانية

ومن النسخة قرش

يوسف ياسين

مدى الجريدة